نصت على تعزيز العمل المشترك مع «مدينة الشارقة للنشر»

«الثقافة وتنمية المعرفة» و«الشارقة للكتاب» توقعان مذكرة تفاهم دعماً لحركة النشر في الدولة

الشارقة عمر الرشيدي

وقّعت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة وهيئة الشارقة للكتاب مذكرة تفاهم، بهدف تعزيز سبل التعاون المشترك في مجالات الثقافة المتعددة، والعمل على دعم الكتاب والأدباء والناشرين والارتقاء بحركة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة والارتقاء بها، وذلك ضمن فعاليات الدورة السابعة والثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب، التي تقام خلال الفترة من 31 أكتوبر حتى 10 نوفمبر المقبل في مركز إكسبو الشارقة.

ووقع الاتفاقية كلّ من معالي نورة بنت محمد الكعبي، وزير الثقافة وتنمية المعرفة، وسعادة أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، حيث اتفق الطرفان على تقديم التسهيلات اللازمة لقطاع النشر في الدولة، حيث ستخصص الوزارة موظفاً أو أكثر لتزويد الهيئة بالمعرفة والإجراءات اللازمة لتيسير الاستفادة من خدمة الترقيم الدولي للكتب ISBN التي ستمنح كل دار نشر تابعة لمدينة الشارقة للنشر 50 رقم دولي مجاناً بشكل سنوي على أن تلتزم دور النشر بطباعة الرقم وتذييله وفقاً للإجراءات المحددة من قبل الوزارة، كما سيتم العمل على تنفيذ الربط الإلكتروني لخدمات الوزارة المعنية بالنشر مع الهيئة لتسيير تقديم التسهيلات اللازمة.

وتنص الاتفاقية على تشجيع الاستثمار في قطاع الصناعات الإبداعية المتعلقة بالكتاب والنشر، فيعمل الطرفان على الاستثمار في هذا القطاع على مستوى الدولة من خلال مجموعة من المشاريع حيث سيتعاون الطرفان على إعداد قواعد بيانات متكاملة للشركات المحلية والعالمية الخاضعة لمدينة الشارقة للنشر، إلى جانب دراسة واقع الاستثمار في قطاع النشر، وتبادل الأبحاث والتوصيات والمقترحات التي ستساهم في الارتقاء بهذا القطاع.

وبموجب الاتفاقية وحرصاً من كلا الجانبين على دعم الكتاب وجعل القراءة نهج حياة في المجتمع الإماراتي، سيتم دعم مكتبات الدولة بمحتويات وعناوين مميزة والدفع بعملية الترويج للثقافة المحلية في شتى المحافل العربية والعالمية، حيث سيعمل الطرفان على رسم خطط مستقبلية لدعم مكتبات الدولة بمحتوى مميّز عالي الجودة، وتتعاونان مع الجهات المعنية في هذا المجال على رفد المكتبات بأهم الكتب الورقية والرقمية، إضافة إلى الاتفاق على تشكيل لجنة تنفيذية تجتمع دورياً لتتولى مهام متابعة وتنفيذ بنود الاتفاقية.

وقالت نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة: "ترتقي هذه الاتفاقية بصناعة النشر في الدولة، وتعزز من جهود الناشرين في دعم التنمية الثقافية والمعرفية من خلال إصدار المزيد من الكتب الإماراتية بما يثري المحتوى المعرفي، ويشجع على القراءة في المجتمع، ويدعم اقتصاد المعرفة، ويرتقي بالفكر كونه عنصراً فاعلاً في عملية التنمية المستدامة وصنع المستقبل".

وثمنت وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الجهود التي تقودها إمارة الشارقة والرامية إلى ترجمة الرؤية الاستشرافية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة من خلال مبادرات واستراتيجيات ترسخ مكانة الإمارات منصة عالمية للنشر، ووجهة مفضلة للكتاب والمثقفين.

ومن جانبه قال سعادة أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب: "تمثل هذه الاتفاقية تجسيداً جديداً للشراكة التي تربط الهيئة مع وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بما يخدم الثقافة والمثقفين في الدولة، وبما يترجم رؤى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرامية إلى تكثيف الجهود من أجل الارتقاء بواقع النشر وصناعته والدفع باتجاه توسيع المشاركات العربية والعالمية بما يفتح المجال لترويج أكبر للثقافة الإماراتية في شتى التظاهرات الثقافية".

وتابع رئيس هيئة الشارقة للكتاب": تفتح هذه المذكرة المجال بشكل أكبر على مواصلة العمل وبذل الجهد من أجل الارتقاء بواقع النشر المحلي والعربي، إضافة إلى ما يتيحه من فرصة لإثراء المكتبات المحلية بمضامين وعناوين جديدة، كما أن التسهيلات التي يقدمها لصنّاع الكتاب والنشر في دولتنا والعالم العربي من خلال بوابة مدينة الشارقة للنشر، أول مدينة حرّة للنشر، مهمة وتسهم في دعم مجالات النشر على نطاقات أوسع".

يذكر أن هيئة الشارقة للكتاب تأسست في العام 2014 بموجب مرسوم أميري أصدره صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بهدف تشجيع الاستثمار بالصناعات الإبداعية، وتوفير منصة فكرية للمعرفة والتبادل الفكري بين مختلف الشعوب والبلدان والثقافات، ودعم صناعة كتب الأطفال، وتسليط الضوء على أهمية الكتاب ونشره في نشر الوعي بالمجتمع في ظل التطور التقني وتنوع مصادر المعرفة.

وكانت مدينة الشارقة للنشر فتحت أبوابها لأسواق النشر العالمية في العام 2017، لتلبّي الحاجة الملحة لإيجاد مركز نشر متخصص في المنطقة العربية، ينطلق من إمارة الشارقة، التي تتمتع بموقع استراتيجي متميز في قلب المنطقة، على بعد ثماني ساعات من ثلثي سكان العالم، ويتميز ببنية تحتية حديثة ومتطورة، وربط جوي وبحري مع جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى بيئة داعمة تتمثل بقوانين وأنظمة حكومية مرنة.

وتأسست مدينة الشارقة للنشر بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وتمتد على مساحة 40 ألف متر مربع وتضم العديد من المؤسسات والجهات العاملة في قطاع النشر من دور نشر عربية وعالمية، ومكاتب الترجمة والتحرير اللغوي والأدبي وشركات التصميم الغرافيكي، وتقدم ميزة إتمام إجراءات إصدار التراخيص التجارية خلال 24 ساعة، ويتم تجهيز المدينة بأحدث التقنيات المتطورة في مجال الطباعة والنشر إلى جانب مركز بيانات يتضمن محتويات 16 مليون كتاب بمختلف اللغات بحيث يمكن للناشرين إعادة طباعتها بسهولة وتحديثها والتعديل عليها.

جانب من توقيع الاتفاقية

4.5 ملايين درهم مكرمة سلطان لدعم مكتبات الإمارة بأحدث الإصدارات من معرض الشارقة الدولي للكتاب

زوار معرض الشارقة الدولي للكتاب

اقبال كبير على المعرض

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتخصيص 4.5 مليون درهم لاقتناء أحدث إصدارات دور النشر المشاركة في الدورة 37 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، وذلك استمرارا لنهج سموه الدائم في دعم صناعة الكتاب ودور النشر، وبهدف تزويد مكتبات الشارقة العامة والحكومية بأحدث الإصدارات الفكرية والأدبية والعلمية العربية منها والعالمية.

ويأتي توجيه سموه من أجل ضمان تزويد المكتبات العامة والحكومية في إمارة الشارقة بمحتوى معرفي وأكاديمي، ورفدها بجديد دور النشر العربية والعالمية، في التاريخ، والأدب والسياسية، والفنون، وغيرها من صنوف المعرفة، إذ تشكل مكتبات الشارقة المعين المرجعي للباحثين والمثقفين والمتخصصين، وطلبة المدارس والجامعات، وجميع المهتمين بالشأن المعرفي في الإمارة، ودولة الإمارات.

وتشكل المكتبات العامة في إمارة الشارقة وجهة معرفية وثقافية لسكان الإمارة وزوارها، الذين يجدون فيها ما يتطلعون إليه من الكتب، والدوريات، والنشرات، ومصادر المعلومات الأخرى، والتي يتم تطويرها بشكل مستمر، من خلال اقتناء الكتب من معرض الشارقة الدولي للكتاب، وغيره من المعارض التي تقام في دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها، إضافة إلى الاقتناء المباشر من دور النشر والمكتبات التجارية.

ويشار إلى أن مؤسسات الشارقة الحكومية تخصص مكتبات خاصة لموظفيها كما تمنحهم ساعات قراءة ضمن استراتيجيتها لبناء الجوانب الثقافية والمعرفية لديهم.

خلال ندوة بعنوان «كلمات مرئية»

مريم الغامدي تستعرض التجربة النسوية في المشهد الثقافي السعودي

مريم الغامدي خلال الفعالية

شهدت قاعة ملتقى الكتاب محاضرة فنية ثقافية تحدثت فيها الفنانة السعودية مريم الغامدي عن مجموعة من تجاربها في المشهد الثقافي السعودي التي امتدت على مدى أكثر من ثلاثة عقود، وأدارتها إيمان بن شبيبة.

وجاءت المحاضرة التي حملت عنوان "كلمات مرئية" ضمن الفعاليات الثقافية التي يقيمها معرض الشارقة الدولي للكتاب على مدى 11 يوما وتستمر حتى 10 من الشهر الجاري بمشاركة محلية وإقليمية وعالمية واسعة.

واستمع الحاضرون للعديد من التجارب الثقافية السعودية النسوية التي لخصتها مريم الغامدي خلال مسيرتها الحافلة بعدد من الإنجازات داخل المملكة وخارجها، وانطلقت في حديثها من الإشارة إلى صعوبة تكيّف البيئة المحلية في فترات سابقة من عمر الدولة مع الكثير من الطموحات النسوية التي ترغب في التوجه إلى الأعمال الفنية والإعلامية نتيجة التقاليد السائدة، وموقع المرأة في المجتمع.

وأشارت الفنانة مريم الغامدي إلى أن التجارب النسوية الناجحة لمسيرتها كامرأة سعودية آنذاك لم تظهر بالشكل المطلوب في ضوء الإعلام محكوم بالقيم المجتمعية السائدة التي تضع المرأة في مكانة محدودة، مع إيمانها بقدرة المرأة على تحقيق الطموح، والتحمل، وتحقيق النجاحات.

وحول المشهد الثقافي المحلي والعربي بينت الفنانة مريم الغامدي أن تحول القراءة إلى عملية تخبوية مع أنها تخاطب جميع المستويات جاء نتيجة التحولات الجذرية الكبيرة التي شهدتها وسائل نقل المعلومات، وأساليب التعبير والتفاعل، فأصبحت القراءة محدودة بالنقاد، وكذلك من يضطر لذلك نتيجة الدراسة أو تنفيذ الأعمال المهنية ذات الصبغة التجارية.

وحذرت الفنانة مريم الغامدي من تحويل العمل الفني إلى عمل تجاري خالص سلب عطاء المبدع الفني والشخصي، لكن تحويل النص الثقافي إلى كلمات مرئية يمكنه أن يعيد أجيالا كثيرة من القراء إلى ما كانوا عليه، بحكم أن تأثير الجانب البصري أقوى من الجوانب الأخرى حتى لمن لا تحتل القراءة ذلك النصيب الوافر من اهتماماته.

وحددت الفنانة مريم الغامدي أن نجاح أي عمل فني ينسجم مع قدرة المنتج على تذوق النص الأدبي من جهة، واختيار طاقم العمل المناسب من جهة أخرى، والتركيز في الإختيار على الإمكانيات والخبرات لا العلاقات الشخصية. كما بينت أن المخرج الناجح لا بد أن يركز في اختياراته على مصور ناجح ليعملا سوية على تحقيق رؤية تجمع الكاتب والمنتج والمخرج والمصور على حد سواء، وضرورة أن يعي الجميع إنجاز العمل في ضوء التذوق الفني الجمالي لا مجرد التنفيذ في ضوء الأدوات المتاحة.

واختتمت الفنانة مريم الغامدي حديثها بتثمين التجارب النسوية الناجحة في المنطقة، مشيرة إلى أنها حرصت في جميع أعمالها الإذاعية والفنية على وضع صورة متميزة للمرأة تخرج عن الصورة النمطية المعتادة، وهي أن تكون عاملة وناجحة وأكاديمية وذات استقلال شخصي، وهو ما ألهم الكثير من النسوة في وضع أهداف لطموحاتهن، وتحقيقها بصبر وثبات، وحثت الغامدي على أهمية الإصرار، وعدم الإلتفات للعقبات باعتبارها الوسيلة الأفضل لتجاوزها في تحقيق الهدف.

جدير بالذكر أن مريم الغامدي هي مذيعة سعودية وكاتبة وقاصة، وهي أول إمرأة سعودية تنشئ مؤسسة إنتاج في عام 1993 في مجال الفن والإعلام، وأول عربية تنتج أول فيلم عربي روائي عن البيئة، واختارتها مجلة متخصصة كواحدة من أنجح 60 امرأة في الوطن العربي في العام 2008، كما يحفل سجلها المهني بالكثير من الإنجازات والجوائز.

ضمن فعاليات الطفل

سحر الحكايات يبهر زوار المعرض بعروض بهلوانية وفنون راقصة

من حكايات روسيا البيضاء، إلى مسرح معرض الشارقة الدولي للكتاب بدورته الـ37، الذي يقام حاليا في مركز اكسبو الشارقة، ويستمر حتى 10 نوفمبر الجاري، قدمت فرقة الراقصين الأطفال من جمهورية روسيا، عرضا ساحرا من عالم أبطال الحكايات المستمد من القصص الخيالية للنحل والفراشات ورجل الثلج.

وقدم العرض مجموعة من اللوحات الراقصة، التي حاكت عوالم سحرية مختلفة، حيث عرضت عالم النحل المليئة بالحركة والنظام، وهم يصنعون العسل للأميرة التائهة التي تبحث عن طريق بيتها البعيد، ورسمت خلالها عروضاً مبهراً في لوحات فردية وثنائية وجماعية، حملت عمقا متفردا في التميز والجمال اثار إعجاب جمهور المسرح.

وتخلل العرض معزوفات موسيقية على آلة الأكورديون، إلى جانب فقرات غنائية باللغتين الروسية والانجليزية، امتعت الجمهور الذي تفاعل على إيقاع الموسيقى والحركات الراقصة التي تنوعت بتنوع خلفيات الصور التي قدم في كل مرة لوحة راقصة مختلفة، قدمها راقصين محترفين تميزا برشاقتهما وخفة حركتهم وقدرتهم على تأدية الحركات البهلوانية والإيقاعية المفعمة بالحيوية والنشاط.

الحركات البهلوانية قدمتها فرقة الراقصين الأطفال من روسيا